

الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين

م.م. غفران رحيم كاظم

Ghofranrheem8@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) ونسبة انتشاره لديهم و التعرف على دلالة الفروق الإحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) للعينة المشخصة، ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (عبد الرزاق، ختام 2022) الذي تم بنائه على وفق معايير الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات و الامراض العقلية، وقد بلغ عدد فقرات المقياس (19) فقرة ، وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق حيث تم استخدام طريقتين لاستخراج الصدق هما الصدق الظاهري و صدق البناء و التمييز حيث تم استخدام معامل ارتباط (بوينت باي سريال) لاستخراج العلاقة الارتباطية اذ بلغت القيمة الجدولية (0.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ودل ذلك على ان جميع الفقرات مميزة وقد تم احتساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار و طريقة (الفا كرونباخ) على عينة البالغة (50) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة والتي اختيرت بطريقة الطبقة العشوائية للعام الدراسي (2024_2025) ، وكانت النتائج ما يلي :

1_ نسبة انتشار الاضطراب الانفجاري المتقطع

2_ وجود فروق في الاضطراب الانفجار المتقطع و لصالح الذكور

الكلمات المفتاحية : الاضطراب الانفجاري، المتقطع، المراهقين

Intermittent Explosive Disorder in Adolescents

A.T Ghofran Rheem Kadm

Al-Mustansiriya University , College of Education

Abstract

The current research aims to identify intermittent explosive disorder among middle school students in the third intermediate grade and its prevalence rate among them and to identify the significance of statistical differences according to the gender variable (males-females) for the diagnosed sample. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the scale (Abdul Razzaq, Khatam 2022), which was built according to the standards of the fifth Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders and Illnesses. The number of paragraphs of the scale reached (19) paragraphs. After verifying its psychometric properties of validity, two methods were used to extract validity, namely apparent validity and construct and discrimination validity. The correlation coefficient (Point by Serial) was used to extract the correlation relationship, as the tabular value reached (0.98) at a significance level of (0.05) and a degree of freedom of (398). This indicated that all paragraphs are distinct. The reliability was calculated by the test-retest method and the (Cronbach's alpha) method on a sample of (50) male and female students from the middle stage, which was selected by the random stratum method for the academic year (2024_2025), and the results were as follows:

1_ The prevalence rate of intermittent explosive disorder

2_ The presence of differences in intermittent explosive disorder in favor of males

Keywords: Intermittent explosive disorder ,adolescents

الفصل الأول

مشكلة البحث

يعد الاضطراب النفسي من الازمات الكبرى في منظور الصحة بشكل عام وهي معقدة و تختلف من فرد لآخر في نوع الاضطراب و شدته وما يصاحبها من تغيرات نفسية وعجز وألم ومعاناة وقد ذكر ان اكثر من ثلث سكان معظم دول العالم تعرضوا للإصابة بأحد الفئات الرئيسية من الامراض النفسية في مرحلة ما من حياتهم (عكاشة ، 2003).

ويعد الاضطراب الانفجاري المتقطع احد الاضطرابات السلوكية التي تتميز بنوبات متكررة من العدوانية الخطيرة التي لا تتناسب مع الضغوط النفسية و الاستفزات ، والتي تمثل الفشل في السيطرة على الاندفاعات ، وتسبب تلك الاستجابات الانفجارية المتقطعة توتراً كبيراً وتؤثر بشكل سلبي على العلاقات و العمل والدراسة كما يمكن ان يكون لها عواقب مادية و قانونية. (DSM_5 2013)

وتكسف الدراسات النفسية للاضطرابات الحديثة ومنها دراسة كوكيرو (2010) ان الاضطراب الانفجاري المتقطع شائع نسبياً اذ تقدر نسبة انتشاره على مدى الحياة بنحو 3_5% اكبر من معدل انتشار الفصام واضطراب ثنائي القطب معاً والذي تبلغ نسبته 1_3% (Compas , BE; Connor, Smith; JK, Saltzman; H, Harding Thomsen; A, Wadsworth EM; , 2001).

وبينت بعض الأبحاث ان الاضطراب الانفجاري المتقطع يقع تحت التأثير الوراثي فقد تم الإبلاغ عن تقديرات وراثية تتراوح بين 44_72% , لوحظ ارتفاع خطر الإصابة بالاضطراب الانفجاري المتقطع عند الأقارب مقارنة بغير الأقارب . وخاصة الوالدين من الذين لديهم تاريخ من سلوك عنيف وتاريخ من نوبات الغضب مقارنة بالمرضى الآخرين , ذكر ان 32% من أقارب الافراد من الدرجة الأولى قد استوفوا معايير الاضطراب الانفجاري المتقطع , فمن المحتمل ان يكون هذا الاضطراب قابل للتوريث في العائلات ويظهر الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين في (اثناء شعورهم بالإحباط او فشلهم في اشباع حاجاتهم او التعرض للاساءة او العنف) اذ يظهر على شكل نوبات من الغضب العنيفة قد يصل الى ان يعتدي على الآخرين قد يكون من خلال ضرب الآخرين وشتهم وتخريب الممتلكات و القطيعة مع الآخرين , وهذا ما يدعوا الى التشخيص والكشف المبكر لهذه الحالة لدى المراهقين في المدارس الإعدادية ومحاولة وضعها في بؤرة اهتمام التربويين و المختصين (Coccaro, E F; Schmidt, JF Samuels; G, Nestadt; , 2004)

ومما تقدم تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي

ما هي نسبة انتشار اضطراب الانفجاري لدى المراهقين ؟

أهمية البحث

يعتبر الفرد واللبننة الاولى لبناء المجتمع , وان الفرد السوي هو مصدر الفكر والتطور والتقدم وان الفرد المتمتع بالصحة النفسية يؤدي واجباته ومهامه الاجتماعية على اكمل وجه , من هنا جاءت الاهمية الكبيرة لدراسة الصحة النفسية التي بدورها تؤدي بالفرد الى التوافق النفسي والاجتماعي والرفاهية والسعادة (الكعبي ، 2015).

وتشير الكثير من الدراسات الى ان الاسرة هي المنطلق الاول في حدوث الاضطرابات النفسية و بالخاص الاضطراب الانفجاري المتقطع اذ ان الاضطراب الانفجاري المتقطع مقننا في الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM_1) , وكان "يعتقد انه نادراً الحدوث مع مستويات مرتفعة من العدوانية . مع ذلك فإن المعايير التشخيصية للاضطراب لم يتم تفعيلها بشكل جيد , وكان البحث التجريبي محدوداً حتى تم تطوير معايير البحث قبل عقد من الزمن . وقد اعتقد سابقاً ان الاهتمام المتجدد باضطرابات العدوان الاندفاعي أدى الى سلسلة حديثة من الدراسات المجتمعية التي وثقت الاضطراب الانفجاري المتقطع ليكون شائعاً مثل العديد من الاضطرابات النفسية الأخرى الكبيرة الشائعة الانتشار , يشكل الاضطراب الانفجاري المتقطع قناة متعددة التحديات تؤدي الى إصابة جسدية او لفضية بالنفس او للاخرين او للاشياء , يظهر في عدة اشكال قد يكون دفاعياً او اندفاعي (غير متعمد) بطبيعته . في حين ان العدوان الدفاعي يظهر يقع في النطاق الطبيعي للسلوك البشري , اما العدوان المتعمد الاندفاعي و الاندفاعي يعتبر مرضياً . وان الميل الى التصرف بشكل عدواني على اكثر من أساس يمثل حالة سلوكية تبدأ في وقت مبكر من الحياة وتستمر خلال مرحلة البلوغ , ويرتبط العدوان الاندفاعي بضرر جسدي . تشير الدراسات النفسية الا ان الاضطراب الانفجاري المتقطع يؤثر على

حوالي 5_7% من سكان الولايات المتحدة وما لا يقل عن 6% ممن يتقدمون للعلاج في العيادات الخارجية عيادات الطب النفسي ولهذا يعتبر الاضطراب الانفجاري المتقطع اضطراباً سلوكياً شائعاً يمكن علاجه عن طريق الادوية او تدخلات العلاج النفسي (Ghiselli, E E; 1981)(The experince of aggressire outbursts in intermittent explosive Disorder, 2003) وقدم "فينكهام وزملائه" (Finkham, Grimsrud, Corrigan, Williams, Seedat, Stein & etal, 2009)

دراسة هدفها معرفة معدلات انتشار الاضطراب وعلاقته بالتعرض للصدمة في جنوب افريقيا , وعلى عينة من الراشدين تبلغ (4.351) , وكانت النتيجة ان 11.5% قد حققوا محكات الدليل التشخيصي الأحصائي الرابع , وقد اعتمدت الدراسة في اعداد المقابلة التشخيصية الدولية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية , وفي عام 2010 قام اورتيجا و زملائه ((Argana, 2010) (1981) , بقياس معدلات انتشار الاضطراب في أمريكا اللاتينية على عينة من الراشدين بلغت (2.554) وكان مقدار الانتشار 4.1% لعام واحد , وتشير أيضا دراسة ((Ghiselli, E E; 1981) , الى ان معدلات انتشار الاضطراب الانفجاري المتقطع مرتفع نسبيا في جنوب افريقيا من خلال التعرض المتكرر للعنف و الصدمات , ويمكن الحد من انتشاره من خلال توفير الدعم النفسي و الحد من العنف (2009) .

تبرز أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

1. من الناحية النظرية :تقدم الدراسة العديد من الاقتراحات والتوصيات لتطوير خدمات الصحة النفسية في ظل النتائج المستخلصة ، تبرز أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة وهي مرحلة المراهقة وان الاهتمام بهذه المرحلة هو الاهتمام بثمرة المجتمع
2. من الناحية التطبيقية : الافادة من اداة القياس . والتخطيط لبرامج واستراتيجيات علاجية بهدف تقديم العون والمساعدة الاجتماعية لفئة المراهقين لتحسينهم من خطر الاضطرابات النفسية

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1- نسبة الانتشار للاضطراب الانفجاري المتقطع لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 2- الفروق ذات الدلالة الأحصائية في الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً للجنس .(الذكور - الاناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالدراسة النهارية لطلبة المرحلة المتوسطة (الثالث متوسط) ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) , لمديرية الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات :

الاضطراب الانفجاري المتقطع (F,63,81 Intermittent Explosive Disorder)

الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (DSM_5)

الذي عرفه على انه احد أنواع اضطرابات عدم السيطرة على السلوك , ويتميز بنوبات متكررة من الانفجارات العدوانية الخطيرة التي لا تتناسب مع الاستفزات , على ان يكون تكرار السلوك العدواني على الأقل ثلاث نوبات من الاعتداء او تدمير الممتلكات في فترة عام واحد , او نوبات هجومين على الأقل في الأسبوع لمدة لا تقل عن شهر واحد , بما في ذلك العدوان اللفظي او الاعتداء على الاخرين (DSM_5).

التعريف النظري: تم اعتماد تعريف (DSM_5).تعريفا نظريا للبحث الحالي

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد أجابته على مقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري للاضطراب الانفجاري المتقطع

مفهوم الاضطراب الانفجاري المتقطع و اتجاه ا لطب النفسي

المقدمة التاريخية للاضطراب الانفجاري المتقطع

"ترجع الجذور التاريخية للاضطراب الانفجاري المتقطع الى الطبعة الأولى من الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات النفسية عام 1952 والذي ظهر تحت مسمى اضطراب العدوان الاندفاعي حيث ان الافراد يكونون ذوو شخصية متفجرة و عدوانيين يظهرون سلوكاً عنيفاً متقطعاً وكانوا منفعلين بشكل عام ,ومندفعين - يتفاعل , ويستجيب بشكل مفرط للضغوط البيئية مع نوبات الغضب الجسمية او العدوانية اللفظية او الجسدية تختلف عن سلوكهم المعتاد , ولم يظهر في الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات النفسية حتى نشر الطبعة الثالثة في عام 1980 , فقد تم انتقاد المسمى الذي ظهر في الطبعة الأولى في عام 1952, كان يطلق على هذا الاضطراب اسم "الشخصية السلبية العدوانية" وقد وصف بأنه رد فعل مستمر للاحباط مع ضعف القدرة في السيطرة على نوبات الغضب و السلوك المدمر (Coccaro; Danhey ;, 2006))

وفي دراسات الجمعية الامريكية للطب النفسي 1994 يتميز الاضطراب الانفجاري المتقطع بنوبات متكررة من الانفجارات العدوانية الخطيرة التي لا تتناسب مع الضغوط النفسية و الاستقرازمات التي لا يتم تفسيرها بشكل افضل عن طريق اضطراب عقلي اخر , او حالات مرضية مشتركة , او تأثيرات الفسيولوجية لعامل دوائي , على مدى السنوات العديدة الماضية , أدت الجهود المبذولة لتحسين في الإصدار (IED) معايير الاضطراب الانفجاري المتقطع الى معايير (DSM_5) الدليل التشخيصي الخامس للمعايير التشخيصية تعمل على نوع و تكرار العدوان ودرجة تأثير السلوك العدواني (Coccaro et al 1998). تتطلب معايير البحث الحالية للاضطراب الانفجاري المتقطع التي تعمل على نوع و تكرار العدوان ودرجة تأثير السلوك العدواني على الوظيفة النفسية (Coccaro, E F; Schmidt, JF Samuels; G, Nestadt; , 2004)

ويبدأ الاضطراب الانفجاري المتقطع في سن 6 سنوات , او اثناء مرحلة المراهقة . كما انه اكثر شيوعاً عند البالغين الأصغر سناً . ولكن يحتمل ان يكون ناجماً عن عدد من العوامل البيئية مثل التعرض وسط اسر يسودها السلوك الانفعالي , والايذاء اللفظي و الانتهاك الجسدي , او عوامل بيولوجية مثل الجينات الوراثية . تشير بعض الدراسات ان انتقال المرض بين افراد الاسرة الواحدة قد يصل الى 26% و البعض الاخر يشير الى انخفاض افراز هرمون السيروتونين في الدماغ مما يضعف قدرة الافراد في السيطرة على سلوكياتهم العدوانية المندفعة وكذلك وجود اضرار في الفص الجبهي من الدماغ و اضرار في القشرة الامامية للدماغ والتي يقع فيها مركز السيطرة على الانفعالات و ضبط النفس (FXb).

اما فيما يتعلق بالاسباب البيئية فيشير علماء النفس على ان المعاملة السيئة و العقوبات التي تواجه الافراد خلال المراحل الأولى من عمر الفرد و الافتداء بنماذج تستخدم العنف و القوة مثل الوالدين و المعلمين و ابطال السينما و تجعلهم يتبعون الغضب و العنف و سيلة لفرض انفسهم و اجبار الناس على احترامهم . (Beck, 1999) .

ويشير عالم النفس ترشمان 1980 ان معظم المصابين بالاضطراب الانفجاري المتقطع من الأطفال و المراهقين هم لم يتعلموا ولم يتلقوا التدريب المناسب من قبل والديهم متى وكيف يسيطرون على نوباتهم العدوانية العنيفة لذلك هم يتبعون هذه السلوكيات للحصول على مطالبهم و تفيد رغباتهم فهم يلجئون الى الغضب كالصراخ و الضرب وتكسير الأشياء لتحقيق أهدافهم حتى وان كانت غير مشروعة (Aboujaoude, E; Koran , L M; , 2012).

اما كسلر و زملائه فقد بحثوا عن معدلات انتشار الاضطراب و علاقته بمجموعه أخرى من الاضطرابات و ارتباطه بالمتغي (Kessler, coccoro, Faya, Jan & Walters, 2006) رات الاجتماعية حيث أجريت مقابلة دولية صادرة عن منظمة الصحة العالمية على عينة ممثلة يبلغ عدده 9282 و تتراوح أعمارهم 18 سنة فأكثر وقد اعتمدت المقابلة على محكات الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع وبلغت معدلات الانتشار 7.3% و لمدة عام 3.9% لمدى الحياة وقد تبين ارتباط الاضطراب الانفجاري المتقطع بغيره من الاضطرابات وخاصة الأكتئاب و القلق و تعاطي المواد المخدرة وتبين ان متوسط العمر الذي يبدأ فيه الاضطراب بالظهور هو في مرحلة المراهقة المبكرة وان ظهوره لدى الذكور اكثر من الاناث .

ويعتقد ((Adams, G S; 2012)) ان النواقل العصبية في المخ ترتبط بشكل خاص بالاضطراب الانفجاري المتقطع وخاصة دوران هرمون السيروتونين في الدماغ والذي يشار اليه بتركيز منخفض من حمض هيدروكسي اندولي اسيتيكوفي السائل النخاعي الدماغي يبدو ان هذه الركيزة تعمل على نواة في منطقة ما تحت المهاد, وهو الهدف لاجراج هرمون السيروتونين من نوى الرفاء الظهري و الوسطى الذي يلعب دوراً في الحفاظ على إيقاع الساعة البيولوجية وتنظيم نسبة السكر في الدم انخفاض حدة العصب الحائر وزيادة إفراز الانسولين . وقد يكون هذا الانخفاض وراثياً. و الدوبامين الذين لهم الدور الأساسي في الإصابة بهذا الاضطراب كذلك هرمون التستستيرون حيث ان هناك شذوذ في عملية الايض لهذا الناقل وكذلك خلل في الاتصال العصبي بين اقسام وخلايا المخ مثل ذلك للحاء و اللوزة و التي تصدر الاستجابات الانفعالية عندما يتم استثارتها وهذا يقود الى عدم تحقيق التوازن او يؤدي الى السلوك العدوانى او العنيف وأيضاً الاختلالات الوظيفية في القشرة المدارية الامامية و القشرة الظهرية و المناطق الحزامية الامامية , وبالتالي تشارك في الليات المعرفية للتثبيط ويرتبط الاضطراب الانفجاري المتقطع ايضاً بأفات في قشرة الفص الجبهي , مع تلف هذه المناطق بما في ذلك اللوزة, مما يزيد من حدوث السلوك الاندفاعي و العدوانى وعدم القدرة على التنبؤ بنتائج أفعال الفرد . ترتبط الأفات في هذه المناطق بالتحكم غير السليم في نسبة السكر في الدم , مما يؤدي الى انخفاض وظائف المخ في هذه المناطق , والتي ترتبط بالتخط و اتخاذ القرار (Adams, G S; 2012) .

وحددت الاعراض السريرية للاضطراب الانفجاري المتقطع وفق الدليل التشخيصي والتي سوف يتم الاعتماد عليها في بناء الأداة حيث يشخص هذا الاضطراب وفق الدليل الاحصائي و التشخيصي الخامس لسنة 2014 والذي يحمل الرمز F63.81 كما يلي :

1- "العدوان اللفظي (مثل : نوبات الغضب التفريغ المطول و الجدل اللفظي او العراك) او الاعتداء الجسدي على الملكية و الحيوانات او الافراد الاخرين و التي بمعدل مرتين أسبوعين ولمدة ثلاثة اشهر "

2- "ثلاث انفجارات سلوكية تنطوي على ضرر او تدمير الممتلكات و الاعتداء البدني الذي ينطوي على الأذى الجسدي ضد الحيوانات و الافراد الاخرين الني تحدث خلال فترة 12 شهر "

a_ "ان حجم العدوانية التي تظهر اثناء نوبات الغضب المتكررة التي لا تتناسب مع الاستفزات بشكل واضح او مع أي من الضغوطات الاجتماعية السابقة"

b_ "ان نوبات العدوانية المتكررة ليست معتمده أي انها اندفاعية او مسندة الى غضب ولم ترتكب لتحقيق بعض الأهداف الملموسة مثل المال و السلطة و الترهيب "

c_ "ان نوبات العدوانية المتكررة تسبب اما احباطاً في الفرد او وضعفاً في الأداء المنهي او العلاقات الشخصية او ترتبط بعواقب مالية قانونية "

d_ "العمر الزمني هو لا يظهر قبل الست سنوات على الأقل او ما يعادلها من مستوى التطور"

الفصل الثالث

مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع هو المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى كل باحث الى ان تصمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (الانصاري , محمد بدر , 2000).: وتألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة (الثالث متوسط) من مديرية الرصافة الثالثة في بغداد للعام الدراسي (2024-2025) من (107) طالباً و طالبةمنهم (53) طالبا و (54) طالبة في الصف الثالث متوسط والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

مجتمع الدراسة حسب المدارس والجنس الرصافة /3

مجموع	اناث	ذكور	الرصافة /3
107	54	53	عدد المدارس المتوسطة
12834	6967	5867	أعداد الطلبة

عينة البحث

وهي جزء من المجتمع يجري اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً و نظراً لصعوبة دراسة افراد المجتمع جميعاً، لذا قامت الباحثة بأختيار عينة مناسبة و ممثلة لهذا المجتمع و المتمثلة بطلبة المدارس المتوسطة للصف الثالث المتوسط من كلا الجنسين (ذكور - اناث) وقد روعي ان يكون الاختيار عشوائياً فقد تم اختيار (8) مدارس ، (4) للبنين ، و(4) من البنات من تربية الرصافة /3 ، ذات الاختيار المتساوي ، وبذلك تألفت عينة البحث من (400) طالباً و طالبة ، و الجدول (2) يوضح ذلك ..

جدول (2)

المجموع	اعداد الطلبة	المدارس	الجنس
200	50	النقاء	اناث
	50	الكواكب	
	50	العقيلة	
	50	روعة البيان	
200	50	الشهيد الصدر	ذكور
	50	حسين السويدي	
	50	أصحاب الكساء	
	50	الشعراء	

أداة البحث

اعتمدت الباحثة مقياس الذي تم بناءه من قبل (عبد الرزاق ، 2022) الذي تم بناءه على طلبة الإعدادية صياغة مقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع تكون المقياس من (19) فقرة تقيس الاضطراب الانفجاري بالاعتماد على الدليل التشخيصي في بناء المقياس و روعي ان تكون تعليمات المقياس واضحة و مفهومة و تم التأكد على ضرورة اختيار المستجيب للبديل الذي يمثل الفقرة على فعلا ، و تم الإشارة أيضا في التعليمات ان الفقرة اعدت لأغراض البحث العلمي وانه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، كما ذكر انه لا حاجة لذكر الاسم ، وان الإجابات يتم الاطلاع عليها من قبل الباحثة فقط وذلك ليطمئن المستجيب على سرية اجابته مع تقديم مثال توضيحي يوضح كيفية الإجابة . وكانت بدائل الإجابة ب (نعم - لا) لغرض الحصول على استجابات اكثر دقة من العينة ، و تم إعطاء البديل نعم الدرجة (2) اما البديل (لا) فقد تم اعطائه الدرجة (1) .

التطبيق الاستطلاعي لتعرف على وضوح التعليمات لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع على عينة بلغ عددها (50) طالباً وطالبة ، وطلبت منهم السؤال عن أي فقرة غامضة بالنسبة لهم لكي يتم توضيحها ، فضلا عن ذلك حساب وقت الاستجابة ، وقد تراوح بين (10-13) دقيقة للمرحلة المتوسطة.

التحليل الاحصائي للفقرات

التمييز: التمييز هو قدرة الفقرة على ان تميز بين الافراد ذوي الدرجات العليا والدرجات الدنيا اذا ان الفقرة التي لا تميز بين بين الافراد يجب ان تحذف حيث لا فائدة منها (, تايلر، 1989)).

أ. **القوة التمييزية للفقرات للمقياس:** وتتمثل في مدى قدرة الفقرة على التمييز بين المستويات العليا والمستويات الدنيا للسمة المراد قياسها ويعد التمييز من الخصائص المهمة للقياس اذ يتم (تايلر، 1989) كن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية في السمة المقاسة (الانصاري , محمد بدر ;، 2000)).

ومن اجل إيجاد القوة التمييزية للفقرات اتبعت الباحثة الأسلوب الاتي :-

1_ المجموعتين الطرفيتين : تم اعتماد نسبة (27%) العليا ونسبة (27%) الدنيا اذ انها من افضل النسب التي يتم الاعتماد عليها في البحوث النفسية لانها تكون باقصى حجم من التمايز (: (الزويجي , عبد الله الجليل; واخرون;، 1981)) , اذ تم تحديد الدرجة الكلية للاستمارت (400) , وتم ترتيب الاستمارات من اعلى الى اقل درجة حصل عليها المستجيب وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين بنسبة (27%) فالعدد كان في كل مجموعة (108) تطبيق معامل (الارتباط فاي) لمعرفة دلالة المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس , وظهر ان جميع فقرات المقياس مميزة و الجدول (4) يوضح ذلك .

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة فاي	الدلالة 0.05
	(واحد)	(اثنان)	(واحد)	(اثنان)		
1	31	77	18	90	0,431	دالة موجبة
2	28	80	19	89	0,724	=
3	18	90	16	92	0,685	=
4	24	84	16	92	0,506	=
5	14	94	12	96	0,382	=
6	19	89	18	90	0,439	=
7	22	86	18	90	0,411	=
8	30	78	19	89	0,415	=
9	28	80	20	88	0,502	=
10	28	80	21	87	0,452	=
11	23	85	22	86	0,220	=
12	24	84	20	88	0,407	=
13	28	80	20	88	0,416	=
14	26	82	22	86	0,411	=
15	22	86	21	87	0,351	=
16	24	84	23	85	0,492	=
17	18	90	16	92	0,347	=
18	29	79	20	88	0,328	=
19	31	77	17	91	0,365	=

القيمة الجدولية لمربع كاي (3,84) مستوى الدلالة 0,05 درجة الحرية (1)

ب_ مؤشرات صدق Scale Validity :

وقد قامت الباحثة بأستخراج نوعين من الصدق وهما :-

1_ الصدق الظاهري: وقد تحقق للباحثة هذا النوع من الصدق لهذا المقياس وذلك عندما عرضت فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من المحكمين و المختصين في الارشاد و الصحة النفسية و العلوم التربوية و القياس و التقييم و الذين وافقوا على صلاحية تلك الإجراءات التي تمت الإشارة إليها سابقاً.

2_ صدق البناء: ويتمثل في مدى قياس الاختبار للسمة او الظاهرة السلوكية المراد قياسها (،: (الزوبعي ، عبد الله الجليل؛ واخرون، 1981)) كما يعد اكر اناع الصدق أهمية لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية المراد قياسها والذي يتحقق عن طريق ارتباط فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (،: (ثورندايك؛ روبرت ؛ الزبيث، هيجن؛، 1989) (عوده و اخرون، 2000)).

_ ارتباط الفقرة بدرجة المقياس الكلية الاضطراب الانفجاري المتقطع:

وقد تم استخدام معامل ارتباط (بوينت باي سريال) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع، والدرجة الكلية ل (400) استمارة ، وقد كانت جميع الفقرات دالة إحصائية أي صادقة ، إذ بلغت القيمة الجدولية (0.98) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (398) مما يدل على ان جميع الفقرات مميزة وجدول (5) يبين ذلك:

ارتباط فقرة بدرجة المقياس الكلية

رقم	ارتباط الفقرة بدرجة المقياس الكلية	رقم	ارتباط الفقرة بدرجة المقياس الكلية	رقم	ارتباط الفقرة بدرجة المقياس الكلية
1	0,318	8	0,453	15	0,469
2	0,330	9	0,475	16	0,471
3	0,452	10	0,394	17	0,452
4	0,474	11	0,316	18	0,340
5	0,363	12	0,308	19	0,438
6	0,441	13	0,487		
7	0,429	14	0,469		

ج_ الثبات (Reliability) (Adams, 1967)

يعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلاقة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار (، ، (عوده و اخرون، 2000)). ومن شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال (Anastasi, 1976) وقد تم إيجاد مؤشرات ثبات الاختبار بطريقتين هما :

1_ طرية إعادة الاختبار

تم ايجاد الثبات عن طريق تطبيق المقياس على (50) طالب وطالبة اختيرو بالطريقة العشوائية ثم اعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين ، إذ ترى آدمز (Adams) ان إعادة تطبيق المقياس بهدف التعرف على ثباته يجب الا يتجاوز أسبوعين من تطبيقه عليهم للمرة الأولى ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول و الثاني اتضح ان معامل الارتباط قد بلغ (0.82) درجة ، وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية يشير الى استقرار المقياس: (Adams, G S;، 2012) (، ،).

2_ التجزئة النصفية :

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة واستخدام طريقة الفا_كرونباخ طبق على عينة من الطلبة بلغت (50) طالبا وطالبة وبلغ معامل الثبات (0.84) وهو معامل ثبات جيد جداً (، ، (ملحم، 2000)).

المقياس بصورته النهائية :

تكون مقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع بصورته النهائية من (19) فقرة ، وامام كل فقرة بدليلين (نعم، لا) عند التصحيح وهي (1,2) على التوالي وكانت اعلى درجة حصل عليها المستجيب (37) وادنى درجة حصل عليها (21)

الوسائل الإحصائية (Placeholder4)

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع

1_ الهدف الأول : التعرف على انتشار الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى طلبة المرحلة المتوسطة ولتحقيق ذلك الهدف تم تحويل الدرجات الخام التي يحصل عليها افراد العينة الى درجة تائية البالغة (400) طالباً و طالبة على مقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع و الجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

يوضح نسبة انتشار الاضطراب

متغير	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	المستوى	الدرجات خام	الدرجات تائية	العدد	ذكور	اناث	النسبة الانتشار
الاضطراب الانفجاري المتقطع	400	25.242	5.790	عالي	37-33	71-63	61	36	25	15%
				متوسط	31-27	60-53	291	150	141	72%
				ضعيف	25-21	49-43	48	25	23	12%

يتبين من الجدول (6) ان هناك ثلاث مستويات للاضطراب الانفجاري المتقطع , وهي المستوى العالي والذي يتحدد من الدرجة (37.33), والمستوى المتوسط والذي يتحدد من الدرجة (31.27), و المستوى الضعيف يتحدد بدرجة (25.21), كما أظهرت النتائج ان نسبة الانتشار الطلبة ذو المستوى العالي من الاضطراب الانفجاري المتقطع هي (15%) و بواقع (36) طالبة و (25) طالباً من مجمل عينة البحث .ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس ان نسبة انتشار الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى طلبة المرحلة المتوسطة كونهم مراهقين و يمرون بتغيرات فسيولوجية و تغيرات هرمونية و التي تؤثر في الجوانب السلوكية و الانفعالية لديهم فتجعلهم اقل اتزاناً , واكثر عصبية و عدوانية سواء كان ذلك من الناحية اللفظية او الجسمية , او الاثنيين معاً و حققوا معايير الاضطرابات من حيث الاعراض و العلامات الظاهرة و التكرار , في حين ان الشخصية تبدأ عادة بالاستقرار الانفعالي ابان فترة الرشد . وجاءت هذه النتيجة مع دراسة (الجواهري, 2014) واتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرزاق, 2022) بلغ معدل انتشار الاضطراب لدى طلبة المرحلة الثانوية (22%) و بنفس نسب الانتشار في الدراسات الامريكية و على نفس العينة مثل دراسة (Odiaug & Grant, 2010). اما الفئة المتوسطة البالغة نسبة انتشارها (72%) وتبين هذه النسبة عدم استيفاء جميع المعايير وهذا يبين ان على الرغم من الظروف و المعاناة التي يعيشها المراهق الا انه لا يزال يمتلك القدرة على التكيف مع الظروف و الضغوط النفسية و الحياتية , في محاولة منه تنظيم انفعالاته و السيطرة على مشاعره السلبية من خلال الابتعاد عن مصادرها فضلاً عن ان المراهقين في هذه الفترة يميلون الى التركيز على الخبرات الداخلية المعرفية لمواجهة سلوكهم بطريقة مقبولة من خلال قمع او تحفيزه نحو الاعمال المثمرة و الجيدة , وذلك من اجل ان ينسجم مع البيئة التي يعيش فيها , اما الفئة الثانية الضعيفة البالغة (12%) فتشر هذه النتيجة الى ان هؤلاء الافراد ادائم الاكاديمي يقع تحت نطاق العاديين وان حدوث الانفجارات و النوبات العدوانية بكل اشكالها هي دفاعية طبيعية غير مرضية . وكانت هذه النتيجة مثقفة مع دراسات كل من (Gamefsiki , etal, 2002) (Butler ,etal , 2002) , (etal, 2002), (compas ,etal, 2001) . ودراسة (عبد الرزاق, 2022)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً للجنس (اناث_ذكور).

ولتحقيق هذا الهدف , استخدمت الباحثة اختبار تائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط حسابي و انحراف معياري لكل من الذكور و الاناث , وتبين ان متوسط الذكور الحسابي بلغ (37.7611). و بانحراف معياري (2.99117) وبلغ متوسط درجات الاناث (36.1642) و بانحراف معياري (2.92187), ودرجة حرية (59) و القيمة التائية المحسوبة (3.0457) و القيمة التائية الجدولية تساوي (2) عند مستوى دلالة (0.05) , وهي بذلك دالة احصائية وتبين وجود فروق في الاضطراب الانفجاري المتقطع تبعاً للجنس ولصالح الذكور لان متوسطهم الحسابي اعلى من متوسط الاناث و الجدول (7) يبين ذلك .

جدول رقم (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الذكور	36	37.7611	2.99117	3.0457	2	0.05	دالة
الإناث	25	36.1642	2.92187				

وتفسر هذه النتيجة ان المراهقين الذكور يتعرضون الى ظروف ومؤثرات بيئية واجتماعية تختلف عن طبيعة تنشئة الاناث فضلاً عن ذلك أساليب التنشئة الاسرية في التعامل مع كلا الجنسين المتعبة من قبل الوالدين في التعامل مع كلا الجنسين خصوصاً عندما تكون تلك الأساليب المتعبة الرفض و الإهمال التي تضفي اثرها سواء بالسلب و الايجاب على كيفية تعامل المراهق مع الاخرين , كما ان هذه النتيجة أتت مختلفة مع الاطار النظري الذي تبنته الباحثة والذي أشار الى ان إصابة الفرد بمثل هذا الاضطراب نتيجة تعرض الفرد لمواقف استغزائية ومشاعر سلبية اتجاه الاخرين وما يتعرض له من تغيرات في بناءه النفسي اثناء فترة المراهقة بالتحديد لما يطرأ عليهم من تغيرات بيولوجية ونفسية وما يواجهه من صعوبات في تحديد ذواتهم و هوياتهم , وما يفرضه المجتمع من قيود و ضغوطات واحباطات (ابراهيم ؛ ،2009)). تختلف هذه النتيجة مع دراسة (الجواهري, 2014), واتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرزاق, 2022) ومع دراسة (Odiaug & Grant, 2010)

التوصيات : على وفق نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

- 1_ تعزيز الثقافة النفسية و الاهتمام بالصحة النفسية للمراهقين وللأسر العراقية فيما يخص الاضطرابات النفسية و طرائق التعامل معها , من خلال وسائل الاعلام المختلفة و القيام بندوات و دورات داخل المدارس
- 2_ توعية المهتمين وتعريفهم بالاضطرابات النفسية التي يتعرض لها المراهقين واحالتهم الى المعالجين النفسيين في حالة التأكد من سلامتهم من الامراض العضوية .
- 3_ الإفادة من البحث الحالي من قبل المعالجين النفسيين و الأطباء المهتمين بالتعرف على الاضطرابات النفسية وكيفية التعامل معها .

المقترحات : استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي :

- 1_ دراسة تتناول علاقة الاضطراب الانفجاري المتقطع ببعض المتغيرات الاتية : الخبرات المؤلمة , الإساءة النفسية , محاولة الانتحار , اضطراب فرط الحركة .
- 2_ اجراء دراسة تجريبية الغرض منها بناء برنامج علاجي للتخفيف من حالة الاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين
- 3_ اجراء دراسة ارتباطية بين الاضطراب الانفجاري المتقطع و أساليب التنشئة الاسرية لدى عينات أخرى مثل الحوامل و كبار السن و طلبة الجامعة و عقد مقارنات بين نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات للاحقة.

المراجع

- ابراهيم ؛ . (2009). *ندانات الى الشباب _ مقالات في النقد الاجتماعي . مصر : دار مصر للطباعة .*
- ابو علام , صلاح الدين محمود؛ . (2000). *القياس و التقويم التربوي و النفسي (المجلد ط1). القاهرة: دار الفكر العربي .*
- أحمد جاسم ألكعبي . (2015). *اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالتدفق لدى طلبة المرحلة الاعدادية. الجامعة المستنصرية: كلية التربية.*
- احمد عكاشة . (2003). *الطب النفسي المعاصر (الإصدار العدد1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية جوان.*
- الانصاري , محمد بدر ؛ . (2000). *القياس و التقويم في التربية وعلم النفس . عمان : دار المسيرة .*
- الجواهري.(2014) .
- الزوبعي , عبد الله الجليل; واخرون؛ . (1981). *الاختبارات و المقاييس النفسية . جامعة الموصل : دار الكتب للطباعة و النشر .*

- العابدي , خضير عبيس;. (2016). التنظيم الانفعالي المعرفي وتشنت الهوية وعلاقتها بالاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين . بغداد : جامعة بغداد .
- المهدوي, عدنان محمود عباس;. (1998). علاقة أَلحاجات الأرشادية بأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتميزين وأقرانهم . بغداد: كلية التربية ابن رشد.
- تايلر . (1989) .
- ثورندايك; روبرت ; الزيتي, هيجن;. (1989). القياس و التقويم في علم النفس و التربية. (عبد الله زيد الكيلاني, و عبد الرحمن عدس, المترجمون) عمان: مركز الكتاب الاردني.
- سامي , ملحم;. (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (المجلد ط1). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- عبد الخالق , احمد محمد; الجواهري;. (2014). اضطراب التحكم في الاندفاع عرض نظري ومعدلات الانتشار لدى الطلاب الكويتيين . الكويت : قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية .
- عوذه و اخرون.(2000) .
- كفافي , علاء الدين;. (1999). الارشاد و العلاج النفسي و الاسري (المنظور النقوي الاتصالي) . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ملحم.(2000) .
- هرمز , صباح حنا ; حنا , ابراهيم يوسف;. (1988). علم النفس التكويني _ الطفولة و المراهقة . الموصل : دار الكتب للطباعة و النشر .

Bibliography

- Aboujaoude, E; Koran , L M;. (2012). *Impulsive control disorders*. Cambridge: Cambridge University.
- Aboujaoude, E; Koran; L.M;. (2012). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology and Guidance* . New York : Holt_Rinehart Winston.
- Adams, G S;. (2012). *Measurement and Evaluation in Ecucation and Psychology and Guidance* . New York : Holt_Rinehart & winston.
- Allen, M J; Yen, W M;. (1993). *Interoduction to Measurement Theory*. California : Book Cole.
- Allen, M J; Yen, W M;. (1993). *Interoduction to Measurement Theory* . California: Books Cole.
- Bandur, Aand Huston; AC;. (1961). *Ident infication as aprocess of intermittent*. explosive disorder.
- Bandur, Aand Huston; AC;. (1961). Identification as aprocess of inedental. pp. 311-318.
- Coccaro , E F; Posternak; M, A; Zimmerman, M;. (1998). prevalence and Fueatures of Intwrmittent ExplosiveDisorder in aClinical Setting. *Journal of Clinical Psychiatry*, pp. 1221-1227.
- Coccaro, E F postrrnak; Coccaro , EF Fanning; JR, Keedy; S, K; Lee, RJ;. (2016). soceal cognition in Intermittent explosive Disorder and aggression . *psychiatery Res*, pp. 140-150.
- Coccaro, E F;. (2016). A family history study of intermittent explosive disorder. pp. 1101-1105.
- Coccaro, E F; Schmidt, JF Samuels; G, Nestadt;. (2004, 1 Month june). Lefetime and Prevalence Rates of intermittent explosive disorder ina com . *unity Sample Journal of Intermittent explosive disorder in a com unity Sample*, pp. 820-824.
- Coccaro; Danhey ;. (2006). *Zimmerman Preralence of intermittent*. explosive disorder.
- Coccoro; Danhey ;. (2006). *Zimmerman preralence of inedenttent explosive disorder*.
- Compas , BE; Connor, Smith; JK, Saltzman; H, Harding Thomsen; A, Wadsworth EM;. (2001). Coping with serressduring childhood and adolescence problems . *potential and research Psychol Bull* , pp. 87-127.
- Ghiselli, E E;. (1981). Theory for Behavioral sciences. g.

مقياس الاضطراب الانفجاري المتقطع بصيغته النهائية

عززي الطالب

عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي اعدت لأغراض البحث العلمي والتي هدفها التعرف على موقفك اتجاه الاحداث و المواقف السلبية غير سارة التي مررت بها في حياتك , يرجى الإجابة عليها بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة دون إجابة , علما انه لا توجد هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة والاجابة عما يعبر عن رأيك بوضع علامة (X) في الحقل الذي يمثل اجابتك كما موضح في المثال الاتي :

ت	الفقرات	نعم	لا
1	أفكر بما يمكنني القيام به بشكل افضل و بهدوء	X	

علما ان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحثة لذلك لا حاجة لذكر الاسم مع فائق الشكر و التقدير .
يرجى ملئ المعلومات

- الجنس نكر () انثى ()
- المرحلة : المتوسطة ()
- تكرار المواقف ادناه : اسبوعياً () كل أسبوعين () كل شهر () اكثر ()

ت	الفقرات	نعم	لا
1	هل لديك الرغبة في الاعتداء على الاخرين ؟		
2	هل سبق و فقدت السيطرة على نفسك و انتابتك نوبات صراخ مفاجئة ؟		
3	هل تجد صعوبة في السيطرة على نفسك ؟		
4	هل تشعر ان مسببات الغضب لا تتناسب مع المواقف ؟		
5	هل تكرر افعالك بتدمير ممتلكات الاخرين ؟		
6	هل تجد الصعوبة في السيطرة على مشاعر العنف؟		
7	هل تشعر بالحزن في بعض الأحيان و تحاول ان تعبر عن حزنك بالغضب ؟		
8	هل تميل الى الاعتداء على الاخرين بالفظ او الفعل؟		
9	هل لدليل الإحساس بانك تعامل بصورة سيئة من قبل الاخرين؟		
10	هل شعرت بانك مكتئب وان حياتك بائسة ؟		
11	هل تشعر بالارتياح عندما تعبر عن غضبك ؟		
12	هل نفقد الثقة بمن حولك من الناس عند شعورك بالحزن و الاكتئاب؟		
13	هل تميل الى إيذاء نفسك (اجرح جسمي , اقضم اظفاري , اشد شعري)؟		
14	هل تميل الى الابتعاد عن الانعزال عن الاخرين ؟		
15	هل تحاول مقاومة النوبات العدوانية وتفشل في ذلك؟		
16	هل تكون فوضوي اثناء النوبات الانفعالية الشديدة مثل كسر الأبواب او رمي ملابسك او تكسير المقاعد الدراسية ؟		
18	هل تحب الجلوس بمفردك بعيداً عن الاخرين ؟		
17	هل تشعر ان اخوتك لديهم مكانة افضل عند والديك ؟		
19	هل ينتابك الشعور بالندم بعد انتهاء نوبة غضبك؟		